ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Basim Kassar Kdhm

Al-Muthanna University / College of Basic Education

Email: basim.kassar@mu.edu.iq

Keywords:

Robert Cecil, 1st Earl of Salisbury, The Gunpowder Plot, James I.

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 13. Nov.2025

Accepted 11 .Jan.2026

Published 10.May.2026

The English politician Robert Cecil and his role in the Gunpowder Plot of 1605

A B S T R A C T

In the early seventeenth century, England witnessed severe disorder characterized by religious tensions and power struggles between the Protestant government and the Catholic minority. One of the most famous events of that era was the Gunpowder Plot of 1605, a failed attempt to blow up the English Parliament and assassinate King James I. The plot centered around a complex network of conspirators, government officials, and informants. Robert Cecil, the First Earl of Salisbury and chief advisor to King James I, was a key figure who played a crucial role in uncovering the conspiracy. This research explores Cecil's significant role in exposing the Gunpowder Plot, examines his motives, actions, and impact on the outcome of the event. By presenting material from primary sources, the events are analyzed to understand the causes and motives of the plot, and shed light on Cecil's character and his role in one of the most important historical events in England's history.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol63.Iss1.4856

السياسي الانكليزي روبرت سيسيل ودوره في مؤامرة البارود عام ١٦٠٥

أ.م.د باسم كسار كظم

جامعة المثنى / كلية التربية الاساسية

المستخلص

شهدت إنكلترا في أوائل القرن السابع عشر اضطراباتٍ شديدة، اتسمت بتوترات دينية وصراعات على السلطة بين الحكومة البروتستانتية والأقلية الكاثوليكية. ومن أشهر أحداث تلك الحقبة مؤامرة البارود عام ١٦٠٥، وهي محاولةٌ فاشلةٌ لتفجير البرلمان الإنكليزي واغتيال الملك جيمس الأول. وتمحورت تلك المؤامرة حول شبكةٍ معقدة من المتآمرين والمسؤولين الحكوميين والمخبرين. وكان روبرت سيسيل، إيرل سالزبوري الأول المستشار الرئيسي للملك جيمس الأول، من الشخصيات الرئيسية التي لعبت دوراً حاسماً في كشف المؤامرة. يستكشف هذا البحث الدور الكبير لسيسيل في كشف مؤامرة البارود، ويدرس دوافعه وأفعاله وتأثيره على نتائج الحدث. من خلال عرض المادة من مصادرها الاولية تم تحليل الاحداث والوقوف

على اسباب ودوافع تلك المؤامرة، مع تسليط الضوء بشكل خاص على شخصية سيسيل ودوره في إحدى أهم الاحداث التاريخية والمهمة في تاريخ إنكلترا.

الكلمات المفتاحية: روبرت سيسيل، إيرل سالزبوري الأول، مؤامرة البارود، جيمس الأول.

المقدمة

تشكل دراسة الشخصيات السياسية في التاريخ بشكل عام اهمية كبيرة في كشف خفايا الاحداث التاريخية، كما تعد واحدة من الموضوعات التي يمكن من خلالها معرفة زوايا الاحداث السياسية لأي بلد ما، وعلى وفق ذلك وقع اختيارنا على دراسة شخصية روبرت سيسيل الانكليزية كواحدة من ابرز الشخصيات الانكليزية التي مارست نشاطاً مهماً في الاحداث السياسية في تلك الحقبة المهمة في تاريخ انكلترا مطلع القرن السابع عشر، ولاسيما انه لعب دوراً كبيراً في كشف مؤامرة كبيرة كانت تحاك لأسقاط الملك وحكومة انكلترا والبرلمان، وهي مؤامرة البارود عام ١٦٠٥، التي عدت حدثًا محورياً مهماً في التاريخ الإنكليزي، اذ حاولت مجموعة من المتآمرين تفجير البرلمان الإنكليزي واغتيال الملك جيمس الأول. فكان لروبرت سيسيل الدور الكبير في كشف هذه المؤامرة.

تضمن البحث مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة؛ حمل عنوان المبحث الاول **نشأته ومراحل حياته المبكرة**، وقد عرض سيرة موجزة عن ولادته ونشأة حياته وزواجه، وكرس المبحث الثاني **اللورد روبرت سيسيل ودوره السياسي في انكلترا**، عرض فيه نشاطه ودوره السياسي في تشكيل سياسة الحكم الانكليزية خاصة خلال فترة نهاية حكم الملكة اليزابيث الاولى والملك جيمس الاول والوقوف على أهم محطات حياته ونشاطه السياسي خلال تلك المدة، وكيفية التعامل مع الازمات السياسية التي واجهت حكومة انكلترا. فيما سلط المبحث الثالث الضوء على **دور روبرت سيسيل في كشف مؤامرة البارود ١٦٠٥**، اذ كان لروبرت سيسيل الدور الكبير والفعلي للحكومة الانكليزية في رصد جميع المؤامرات والخطط التي تحاك ضد الدولة عن طريق منصبه الذي تمتع به، فكان يتولى إدارة الشؤون الداخلية والخارجية للبلاد، هذا الامر جعل من موقعه السياسي ان يكون له الدور الكبير في اكتشاف مؤامرة البارود.

المبحث الأول: نشأته ومراحل حياته المبكرة:

ولد روبرت سيسيل (Robert Cecil) في مقاطعة وستمنستر التابعة ادارياً لمدينة لندن، في الاول من حزيران عام ١٥٦٣، وهو الابن الاصغر للورد بيرغلي ويليام سيسيل (William Cecil)، المستشار الاول للملكة إليزابيث الاولى (Elizabeth) **(هي ابنة الملك هنري الثامن من زوجته أن بولين اعلن البرلمان إن اليزابيث ابنة غير شرعية بعد اعدام امها، لكن القرار الغي عام ١٥٤٤ وعاد اليها الحق في اعتلاء عرش انكلترا عام ١٥٥٨، تزعمت المذهب البروتستانتي في اتخاذ تدابير صارمة ضد الكاثوليك وسنت عدة قوانين إصلاحية للبلاد، في عام ١٥٦٠ عقدت معاهدة أدنبرة مع اسكتلندا وبذلك استطاعت تقوية مركز اعضاء اللوردات البروتستانت في البرلمان وسجنت أختها ماري بعد أن ادعت بعرش انكلترا، وبعدها تحالفت مع فرنسا والعثمانيين ضد اسبانيا الكاثوليكية، وحققت انتصارا كبيرا في موقعة الارمادا عام ١٥٨٨)** (طاهر، ٢٠١٤، الصفحات ١٠٠-١٠٤) ،عانى سيسيل منذ نعومة اظافره من مشاكل صحية في العمود الفقري، اثرت نوعا ما على حياته ونفسيته، فقد ازدادت معاناته وآلامه مع تقدمه في السن، فاصبح يعاني من انحناء واضح في الظهر، وربما تكون العوامل الوراثية هي السبب في ذلك (Devil , 1911, p. 76).

تلقى تعليمه الخاص في منزل عائلته على يد مدرسين خصوصيين، ثم التحق بكلية سانت جون في كامبريدج عام ١٥٨١، إلا انه لم يكمل دراسته ؛ بسبب سوء حالته الصحية، مما دعه إلى ترك دراسته والتفرغ للعمل السياسي بصحبة والده (Devil , 1911, p. 76)، فدخل عالم السياسة في انكلترا عام ١٥٨٤، وارسله والده في اول مهمة دبلوماسية له في

الخارج عام ١٥٨٨ ممثلا عن مقاطعة وستمنستر، بعد أن لمس طموحاً سياسيا لأبنه في تلك المقاطعة، وقد استمر ممثلا عن المقاطعة طيلة الاعوام (١٥٨٩، ١٥٩٣، ١٥٩٧، ١٦٠١)، حتى عُين مستشاراً خاصه لزعيم مجلس العموم عام ١٥٩١، ثم ترقى الى زعامة المجلس عام ١٥٩٧ (Devil , 1911, p. 76).

وتزوج روبرت سيسيل عام ١٥٨٩ من إليزابيث بروك(Elizabeth Brooke)، ابنة ويليام بروك(William Brooke)، بارون كوبهام العاشر. التي انجبت له ابنهما، ويليام سيسيل (William Cecil)، في الثامن والعشرين من اذار ١٥٩١ في مقاطعتة وستمنستر، وعُمِّد في سانت كليمنت دينز في الحادي عشر من نيسان من العام نفسه. الا ان زوجته اليزابيث بروك توفيت تاركة له طفلين صغيرين عام ١٥٩٧ (Anna Riehl Bertolet, 2016, p. 500).

المبحث الثاني: اللورد روبرت سيسيل ودوره السياسي في انكلترا :

عندما بلغ روبرت سيسيل سن السابعة والعشرين من عمره أي بحلول عام ١٥٩٠، خلف السير فرانسيس والسينغهام (Sir Francis Walsingham) **(ولد فرانسيس والسينغهام عام ١٥٣٢ في كنت انكلترا، تلقى تعليمه في جامعة كامبريدج وبدأ حياته السياسية في سن مبكر، اذ أصبح عضو في البرلمان الانكليزي في سن الخامسة والعشرين، وأصبح فيما بعد وزيراً للخارجية عام ١٥٧٣ وعد واحداً من اهم الوزراء في تاريخ انكلترا، وكان له الدور الكبير في كشف مؤامرة ريدولفي التي خططت لاغتيال الملكة اليزابيث. توفي فرانسيس في السادس من نيسان عام ١٥٩٠ في لندن** (Wilson, 2013) في منصب وزيراً للخارجية (Wilson, 2013)، ثم عُين مستشارا لدوقية لانكستر عام ١٥٩٧، وبعد عام كلف بمهمة التفاوض مع فرنسا لمنع تحالفها مع اسبانيا، مما كان سيضر بالمصالح الانكليزية في المنطقة، وجاءت نتائج اللقاء ايجابية لصالح التاج الانكليزي (Chris Cook, 1980, p. 60) .

تولى سيسيل منصب الوزير الاول عام ١٥٩٨ بعد وفاة والده، وأدار الحكومة الانكليزية ببراعة خلال الفترة المتبقية من حكم الملكة إليزابيث الاولى والسنوات الاولى من حكم الملك جيمس الاول James I **(اول ملوك اسرة ال ستيوارت اعتلى العرش الانكليزي في عام ١٦٠٣ وخلال السنة الاولى من الحكم شكل برلمانه الاول في الرابع والعشرين من اذار عام ١٦٠٤. تميز بعدم الاستقرار داخل البرلمان، وكان متشددا بنظرية الحكم الالهي المطلق، وقام بإصدار العديد من القرارات منها اعلان الضرائب دون الرجوع الى البرلمان)** (Mathiot, 1958, pp. 40–50) (Chris Cook, 1980, p. 60).

كان لسيسيل علاقة جيدة مع الملكة إليزابيث الاولى، كونه ابن احد كبار وزراء المملكة، وكان مخلصاً لحكومته وشعبه، وقد مهد الطريق لجيمس الاول لتولي عرش انكلترا، بعد مراسلات سرية بينهما، بهدف ابعاد السير والتر رالي

(Sir Walter Raleigh) **(ولد رالي في عام ١٥٥٤ في مزرعة تسمى هايز بارتون في مدينة ديفون. وكان أحد الشخصيات المهمة في التاريخ الانكليزي ولا سيما في المحكمة الانكليزية خلال عهد الملكة اليزابيث الاولى. وكان احد ابرز الشخصيات التي عملت في الاستكشافات الجغرافية. وقاد الحملة الانكليزية الى امريكا الشمالية في عام ١٥٨٥ . وتم اعدامه عام ١٦١٨ بتهمة الخيانة)** (Ciment, 2016, p. 391) كما تخلص من ومنافسين آخرين، وهو ما لم ينساه جيمس الاول، وقد عبر عن امتنانه لسيسيل فور توليه العرش، بترقيه الى طبقة النبلاء، واختير مستشاراً ثالثاً لجامعة دبلن ومستشاراً اول لجامعة كامبريدج بين ١٦٠٤–١٦١٢ (Devil , 1911, p. 76).

وفي اب عام ١٦٠٤ ترأس البارون سيسيل الوفد الانكليزي المفاوض في معاهدة لندن، التي انهت الحرب الانكليزية – الاسبانية بعد ١٩ عاماً من القتال **(كانت الحرب الانكلو الاسبانية صراعا متقطعا بين مملكة ال هابسبورغ الاسبانية ومملكة انكلترا. بدأت مع الحملة العسكرية الانكليزية عام ١٥٨٥ الى ما كان يعرف آنذاك بأراضي هولندا الاسبانية**

تحت قيادة روبرت دادلي، دعما للتمرد الهولندي ضد حكم ال هابسبورغ الاسباني. انتهت الحرب بتوقيع اتفاقية لندن عام ١٦٠٤ بين الطرفين التي اعادت العلاقات التجارية بين انكلترا واسبانيا) (Kümin, 2009, p. 202) وقد لعب سيسيل دوراً مهماً في المفاوضات بفضل حنكته وتفهمه لموقف بلاده، وخرج بنتيجة ايجابية اعتبرتها الحكومة الانكليزية والرأي العام انتصاراً شخصياً له، حتى وصفته الصحافة آنذاك بصانع السلام الاوربي بين انكلترا واسبانيا (G. Burgess, 2006, p. 147) .

منح سيسيل لقب فيكونت كرانبورن (لقب نبيل انكليزي) عام ١٦٠٤ ثم ترقى لمرتبة وسام الرباط، بعد ان عُد الفارس رقم (٤٠١) في عام ١٦٠٦، وبعد عام، عُين اميناً على خزانة الدولة بترشيح مباشر من الملك جيمس الاول، فأصبحت إدارة الشؤون العامة للحكومة الانكليزية بيده، فضلا عن كونه الوزير الاول ووزير الخارجية في آن واحد (Doran, 2024, p. 477) .

وما يهمنا في سيرة روبرت سيسيل هو موقفه من مؤامرة البارود عام ١٦٠٥، وهي موضوعنا الرئيس في المبحث القادم.

اظهر سيسيل، بصفته أمين الخزانة الملكية، قدرة كبيرة على ادارة خزانة الدولة، حيث استطاع تجاوز ازمة العجز المالي عام ١٦٠٨، بعد إقناعه جيمس الاول بإصدار قوانين تفرض ضرائب اعلى على السلع الكمالية والمصنعة المستوردة، لتقليل منافستها للسلع الانكليزية، ونتيجة لذلك ارتفع الدخل الحكومي من ٧٣ الى ٤٦٠ ألف جنيه استرليني، وسددت الخزينة نحو ٧٠٠ ألف جنيه استرليني من الدين (Kitch, 2013, p. 167).

بين عامي ١٦١٠– ١٦١١، عمل سيسيل بجد لإقناع البرلمان الانكليزي بسن قانون العقد الاعظم، الذي يقضي بتخلي الملك عن جميع مصادره للدخل الإقطاعية والعرفية مقابل دخل سنوي ثابت يبلغ نحو (٣٠٠ الف جنيه إسترليني)، وكان سبب هذا الاقتراح هو إسراف الملك جيمس الاول في الانفاق، حيث تجاوز دخله بمقدار (١٤٠ الف جنيه)، مما اغرق المملكة بالديون، إلا ان الملك لم يبدِ حماساً للقانون، بل تغيرت علاقته مع امين خزانة دولته، وماطل في القانون حتى انتهاء مدة عمل البرلمان في تشرين الثاني عام ١٦١١ (Kitch, 2013, p. 167).

المبحث الثالث: دور روبرت سيسيل في كشف مؤامرة البارود ١٦٠٥:

كان القرن الخامس عشر عصر فساد، والقرن السادس عشر عصر تعصب ديني، اما الفترة الانتقالية تقريبا من ١٥٨٠ إلى ١٦٢٠، فكانت مزيجاً غريباً من الاثنين. اجتاحت الصراعات الإيديولوجية المريرة كل أنحاء أوروبا تقريباً، وكانت القوى السياسية الاوربية الرئيسية المشاركة فيها هي قوى الإصلاح المضاد في روما، التي سعت إلى القضاء على البروتستانتية واستعادة المسيحية الغربية (المذهب الكاثوليكي) بالكامل إلى روما، سواء بالقوة أو بالإقناع.

(Bacon, 2023, pp. 11-12) .

تعود جذور مؤامرة البارود إلى سنوات من الاضطهاد الديني قبل حكم الملك جيمس الاول. بدأت التوترات الدينية في انكلترا مع تولي الملك هنري الثامن (١٥٠٩–١٥٤٧) السيطرة على الكنيسة الانكليزية وفرض سيطرة الدولة على الحياة الدينية، في وقت ازداد فيه عدد اتباع المذهب البروتستانتي، مما خلق توتراً دينياً بين الكاثوليك والبروتستانت، لتستمر هذه التوترات في عهد ابنة هنري الثامن، إليزابيث الاولى، التي اقرت (التسوية الدينية إلاليزابيثية)(**التسوية الدينية الإليزابيثية مجموعة من القوانين والسياسات التي وضعها البرلمان الإنكليزي في عهد إليزابيث الأولى (١٥٥٨–١٦٠٣) لمعالجة الانقسامات الدينية التي كانت سائدة في إنكلترا نتيجة للتغيرات الدينية التي عصفت بالبلاد في عهد الملوك السابقين .وتضمنت قوانين رئيسية مثل قانون السيادة وقانون التوحيد، بهدف إنشاء كنيسة بروتستانتية خالصة**

في عقيدتها، مع الاحتفاظ ببعض التقاليد والممارسات الكاثوليكية لجذب جمهور أوسع) (نصوري، ٢٠٢٢، الصفحات ١٧٣-١٧٤)، وهي مجموعة القوانين السياسية الدينية التي حددت الشكل النهائي لعقيدة الكنيسة الانكليزية وطقوسها الدينية (Bacon, 2023, p. 12). من ضمن قوانين التسوية الدينية، يُطلب من أي شخص يُعين في منصب عام أو كنيسي أن يقسم الولاء المطلق للملك كرئيس للكنيسة والدولة، مع فرض عقوبات تصل للنفي والاعدام لمن يرفض، وغرامات مالية كبيرة المعارضين، مما دفع الكاثوليك لممارسة عقيدتهم سراً وعدم الاعلان عن معارضتهم لسياسة الملكة (Mann, 2007, p. 53).

أعلن البابا بيوس الخامس (Pius V) **(ولد في ميلانو عام ١٥٠٤، شغل منصب بابا روما للمدة ١٥٦٦-١٥٧٢ عمل على اصلاح الكنيسة الكاثوليكية قاوم الهراطقة مسلطاً عليهم سيف ديوان التفتيش. وعرف بدوره الكبير في مجلس ترينت ومكافحة الاصلاح وتوحيد القداس داخل الكنيسة الرومانية، وشن هجوماً عنيفاً على البروتستانتيين ونجح إلى استئصالها من ايطاليا)** (A.E.Mkillam, 1912, pp. 423-424) في عام ١٥٧٠، أن الملكة إليزابيث الأولى هرطقة ومنشقة وطاغية ومغتصبة للعرش الانكليزي . وعزلها وطردها من الكنيسة ولعنها. وبعد عشرة أعوام أعلن البابا بيوس الخامس أن اغتيالها لن يعتبر جريمة، ووصف البابا غريغوري الثالث عشر Gregorio XIII **(بابا روما ١٥٧٢-١٥٨٥ وضع برنامجا طوحا لإصلاح الكنيسة اسس الجامعة الغريغورية وعدد من الكليات مسندا مهمة الاشراف عليها إلى اليسوعيين، بذل جهد كبيرا لإعادة بعض البلدان البروتستانتية الى الحظيرة الكاثوليكية . اصلح التقويم اليوليوسي، واقر بدلا منه تقويما جديدا عرف نسبة اليه بـ التقويم الغريغوري)** (بابتي، ٢٠٠٩، صفحة ١٦٧) إلى أبعد من ذلك، فقال أن قتلها يستحق الثناء والشكر والإشادة (Black, 1969, pp. 178-179). وفي سبعينيات وثمانينيات القرن السادس عشر، كان البابويون الإنكليز يُنظر إليهم كطابور خامس، سواء من إنكلترا البروتستانتية أو أعدائها، . وهذا كان بسبب رفضهم الامتثال للكنيسة الرسمية. ففرضت عليهم غرامات، ونُفِي القساوسة، وأعدم اليسوعيين. لكن أغلبهم أظهروا ولاءهم خلال أزمة حرب الأرمادا **(معركة بحريه حصلت في الثامن من اب عام ١٥٨٨ بين اسطول الارمادا الإسبانية و الاسطول الإنكليزي .وفى ايار من العام نفسه بعث ملك اسبانيا فيليب الثاني الارمادا الإسبانية Grande y Felicísima Armada الأسطول الانكليزي الذي كان يروم الذهاب الى فلاندر لكي يقوم بنقل الجيش الساندرو فارنيزى، من اجل غزو انكلترا والسيطرة على عرشها لملك لفيليب.خرجت الأرمادا من لشبونه في ايار من العام نفسه، و في تموز واجهت الاسطول الإنكليزي و قامت معركه بين الاسطولين وفي الثامن من اب عام ١٥٨٨ . تلقى فيها الاسطول الارمادا الاسباني خسائر كبيرة وهرب الى الشمال بمساعدة الريح ولف حول بريطانيا و ايرلندا)** (راشد، ١٩٩٨، الصفحات ١٣٦-١٣٧) عام ١٥٨٨ بين الاسبان والانكليز، وكانت قوميتهم الإنكليزية هي العامل الحاسم؛ وظلوا مخلصين للملكة إليزابيث رغم آمال أتباعهم في الاسبان (Susan, 2024, p. 55). ولهذا السبب، ورغم بقاء القوانين الجزائية سارية، اتجهت الحكومة أكثر لمنح الإعفاءات (مقابل ثمن) في اخر سنوات حكم الملكة إليزابيث .

بعد وفاة الملكة اليزابيث بدون تسمية وريث، أُعلن جيمس الاول ملكاً على انكلترا عام ١٦٠٣، رغم تنافس كثير من المطالبين بالعرش، لقي جيمس الاول ترحيباً واسعاً من رجال الكنيسة (البابوية اليسوعية)، واظهروا دعمهم له لكونه معتدلاً مع الكاثوليك، واقسم في خطاب اعتلاء العرش انه لن يضطهد من يلتزم الصمت ويطيع القانون، حتى لو ظاهرياً، وقال إن عقوبة المخالفين ستكون النفي بدل الاعدام (Larson, 1915, p. 307) .

تغير الوضع مع تولي الملك جيمس الاول حكم البلاد، حيث شهدت اوروبا حروب دينية عنيفة بين البروتستانت والكاثوليك. فالملك دعم البروتستانتيين ورفض التسامح الديني للكاثوليك، ما زاد عدائهم له، فخطط الكاثوليك لاغتيال البروتستانت، وتجلى هذا العداء في مؤامرة البارود في انكلترا (Patterson, 2000, p. 9).

خطط الكاثوليك لاغتيال الملك جيمس الاول وابنته إليزابيث ستيوارت مع كبار رجال الدولة داخل قبة البرلمان الانكليزي، خلال حفل الافتتاح السري للبرلمان بمناسبة تعيين الاميرة إليزابيث وريثة شرعية للحكم (Watson, 2010, p. 30)، وكان من المقرر حضور كبار رجال الدولة، قضاة النظام القانوني الانكليزي، معظم الارستقراطية البروتستانتية، واساقفة الكنيسة الانكليزية (Watson, 2010, p. 30) .

كان روبرت كاتسبي(Robert Catesbt) **(ولد روبرت كاتسبي في عام ١٥٧٣ في لابورت واريكشاير انكلترا . على بعد عشرة اميال شمال ستراتفورد، كان والده ويليام كاتسبي كاثوليكيا انكليزياً متعصباً . تلقى روبرت تعليمه في جامعة اكسفورد ودرس القانون واللغات . ويعتبر من الشخصيات المهمة التي خططت لمؤامرة البارود ضد البرلمان الانكليزي في عام ١٦٠٤، لكن بعد اكتشاف المؤامرة تم الهروب ومطاردته من قبل الحكومة وقتله في الثامن من تشرين الثاني عام ١٦٠٥ اثناء مقامته للاعتقال)** (Alan Palmerr, 1999, p. 41) هو العقل المدبر لمؤامرة البارود، وهو من اتباع الكنيسة الكاثوليكية المتشددين. اتفق مع توماس وينتور(Thomas Winthor) **(وُلد وينتر عام ١٥٧١ لعائلة كاثوليكية من مقاطعة ورشيسترشاير. حارب وينتر جندياً في فلاندرز وفرنسا خلال تسعينيات القرن السادس عشر، وزار روما عام ١٦٠٠. وبحلول عام ١٦٠٢، كان منخرطًا مع أبناء عمومته روبرت كاتسبي وفرانسيس تريشام، ومع اللورد مونتيجل باركر، في مناقشات مع الحكومة الإسبانية بشأن تقديم المساعدة العسكرية للكاثوليك الإنكليز. في أوائل عام ١٦٠٤، كان وينتر من أوائل الذين استدرجهم كاتسبي إلى مؤامرة البارود. وكان متشككا في فرص نجاحها، لكنه ذهب إلى فلاندرز ليتأكد من استعداد الإسبان للمساعدة. وهناك، جنّد فوكس. وشارك وينتر عن كثب في جميع الاستعدادات اللاحقة. وبعد اعتقال فوكس . هرب وينتر من لندن الى منطقة هادينغتون بالقرب من مقاطعة ووستر، وبعد محاولة فاشلة لحشد الدعم من الكاثوليك ضد الحكومة، وقع في الأسر ونقل الى لندن، وحكم عليه بالإعدام في الحادي والثلاثين من كانون الثاني ١٦٠٦)** (Wardle, 2010, p. 120) على وضع خطة اولية للمؤامرة، وبعد محادثات سرية للحصول على دعم اسباني وكاثوليكي، وصل عدد المتآمرين الى احد عشر شخصاً (Wilkes, 2014, p. 86) (Delyse Ann Huntley , 2023, p. 607) .

قبل التخطيط للمؤامرة، اجتمع كاتسبي، توماس وينتور، جون رايت John Wright **(ولد جون رايت من ابوين كاثوليكيين متشددين في ويلبيك يوركشاير في الثالث عشر من كانون الثاني ١٥٦٨، التحق بمدرسة سانت بيترز في يورك مع صديقه جاي فوكس. ألقى القبض عليه عام ١٥٩٦ مع زملائه الكاثوليك بتهمة تنفيذ مؤامرة بالإيقاع بالملكة اليزابيث الاولى، لكنه اطلق سراحه بعدة مدة قصيرة، وفي عام ١٦٠١ شارك جون رايت مع روبرت ديفيروكس، إيرل اسكس في المحاولة الفاشلة الاخرى لعزل الملكة اليزابيث الاولى من السلطة، وقضى مدة قصيرة في السجن، وفي عام ١٦٠٥ شارك مع روبرت كاتسبي في مؤامرة البارود لقتل الملك والبرلمان، وبعد هروبه من لندن والنزول في منزل هوبليتش في مقاطعة ستافوردشاير، وبعد وصول خبر اختبائهم الى عمدة ووستر . تمت محاصرتهم من قبل القوات الانكليزية في ووستر، لكنهم رفضوا الاستسلام فاندلعت طلقات النار بين الطرفين مما ادى الى قتل جون رايت وزملائه الاخرين في الثامن من تشرين الثاني ١٦٠٥)** (https://spartacus-educational.com/STUwrightJ.htm)، وتوماس بيرسي(Thomas Percy) **(ولد توماس بيرسي في عام ١٥٦٠ في نورثمبرلاند انكلترا. كان والده توماس بيرسي، إيرل نورثمبرلاند السابع، أحد أهم الشخصيات الكاثوليكية في انكلترا. تلقى تعليمه في جامعة اكسفورد حيث درس القانون واللغات. وفي عام ١٦٠٤ أنظم توماس الى مجموعة من الكاثوليك المتشددين الانكليز الذين كانوا يخططون لتفجير البرلمان الانكليزي والقضاء على الملك جيمس الاول، وكان هدفهم اعادة الكاثوليكية في انكلترا . وتم القاء القبض عليه ونفذ حكم الاعدام به في الحادي والثلاثين من كانون الثاني عام ١٦٠٦)** (Chisholm, 1911, p.

(136، في بيت توماس وينتور في لندن يوم العشرين من ايار عام ١٦٠٤، وأنظم إليهم جاي فوكس (Guy Fawkes) **(ولد في عام ١٥٧٠ في يوركشاير انكلترا. كان والده إدوارد فوكس محاميا وسياسياً. تلقى تعليمه في جامعة اكسفورد، حيث درس القانون واللغات. احد الشخصيات المهمة في تاريخ انكلترا، كان كاثوليكيا انكليزيا، فكان جزءاً من مؤامرة البارود والتي كانت محاولة لتفجير البرلمان الانكليزي والقضاء على الملك جيمس الاول . تم محاكمته بعد اكتشاف المؤامرة في كانون الثاني عام ١٦٠٦. ونفذ حكم الاعدام عليه في الحادي والثلاثين من كانون الثاني ١٦٠٦ وتم شنقه وتقطيع جسده الى اربعة أجزاء)** (University Pennsylvania State, 1910, p. 217) في نهاية الاجتماع. ناقشوا تفاصيل خطتهم لقتل الملك جيمس الاول وكبار رجال الدولة من البروتستانتيين في مكان واحد، واقسموا على التوراة وكتاب الصلوات الكاثوليكي، بالولاء، وهددوا بقتل من يخونهم (Wilkes, 2014, p. 87).

استفاد المتآمرون من تأجيل افتتاح البرلمان من شهر شباط الى تشرين الثاني عام ١٦٠٥، حيث كان المبنى مشغولاً بمفاوضين انكليز وأسكتلنديين عينهم الملك الانكليزي جيمس الاول لتوحيد الاراضي الإسكتلندية مع الانكليزية، اضافة لانتشار مرض الطاعون، فقرر كاتسبي وبيرسي استئجار مسكن على الضفة الاخرى لنهر التايمز، لمراقبة التحركات حول وداخل البرلمان، مما يسهل نقل كميات البارود المخزنة عبر النهر تحت جنح الظلام.
. (Antonia, 2005, pp. 144-145)

بعدها، حصل بيرسي على عقار صغير بجوار البرلمان بعد تعينه فارساً في فرقة حراس الملك، المكونة من خمسين حارساً شخصي للملك، مما سهل تحركاته. تأمن المخططين وصول كميات البارود للفناء الداخلي للبرلمان بعد حفر نفق في العقار المستأجر (Nicholls, 1991, p. 40) . وفي اذار عام ١٦٠٥، استأجروا قبوًا بقصر وستمنستر، حفروا نفقاً بالقرب منه، ويقع القبو أسفل مجلس اللوردات كان مهملاً لكنه موقع مثالي لتنفيذ المهمة (Nicholls, 1991, p. 40).

في تشرين الاول من العام نفسه، انتهى المخططون من تفاصيل العملية، وانتظروا الوقت المناسب لتنفيذها، لكنهم ارادوا ايضاح الفكرة، خاصة وأن الملك جيمس الاول كان خارج لندن (Nicholls, 1991, p. 40).

في السادس والعشرون من تشرين الأول ١٦٠٥، تلقى اللورد مونتيجل ويليام باركر Lord Monteagle William Parker **(البارون الرابع ولد عام ١٥٧٥، الابن الاكبر لإدوارد باركر، امه اليزابيث ابنة ووريثة ويليام ستانلي تزوج من اليزابيث ابنة السير توماس تريشام، حصل على لقب اللورد مونتيجل يمينا عن والدته، وكان على علاقة وصداقة مع العديد من العائلات والاصدقاء الكاثوليك خلال فترة حكم الملكة اليزابيث وحصل على لقب الفارس، عام ١٦٠١ شارك في التمرد ضد الملكة اليزابيث في العاصمة لندن، وعوقب بالسجن وبغرامة مالية، وفي عام ١٦٠٢ شارك في البعثة التي ارسلت الى اسبانيا برفقة توماس وينتر لدعوة الملك فيليب الثالث لغزو انكلترا، لكن بعد تولي الملك جيمس الاول حكم انكلترا اصبح على علاقة جيدة مع الحكومة واشتهر بدوره الكبير في كشف مؤامرة البارود عام ١٦٠٥ . توفي عام ١٦٢٢)** (University Pennsylvania State, 1910, p. 763)، عضوا مجلس اللوردات الكاثوليكي، رسالة غامضة أثناء العشاء في منزله في منطقة هوكستون سكوير (Hoxton Square) لندن . لم يستطع قراءة الكتابة، فطلب من أحد أتباعه، توماس وارد (Thomas Ward) قراءتها بصوت عالٍ. وقد جاء فيها : **(سيدي ... بدافع الحب الذي اكنه الى بعض اصدقائك، احرص على سلامتك، وانصحك وانت تضحي بحياتك أن تختلق عذرا وتتخلف عن حضور البرلمان، فقد اتفق الله والبشر على معاقبة شرور هذا العصر ولا استهن بهذا الإبلاغ، وانسحب الى بلدتك حيث يمكنك ان تبقى بأمان، فعلى الرغم من عدم وجود بوادر اضطراب، إلا انني اقول يتلقون ضربة موجعة في البرلمان، ومع ذلك لن يروا من يؤذيهم فخذ بالنصيحة التي لا تسبب لك ضرر، لان الخطر سيزول بمجرد احراقك الرسالة، وارجوا ان يمن الله عليك بالنفع منها)** (Spink, 1902, p. 10) . نص الرسالة التي تلقاها اللورد مونتيجل محفوظ اليوم في

متحف الارشيف الوطني الانكليزي (Jun, 1902, pp. 55–58). وفي الليلة نفسها، سلم باركر المذكرة الى روبرت سيسيل، الوزير الاول وصاحب الشأن بعد الملك، نقلها سيسيل الى الملك جيمس الاول في الأول من تشرين الثاني، الذي أدرك فوراً أعماق "الغموض فيها " وأكد أنها تشير إلى مؤامرة لتفجير البرلمان بالبارود (Winwood, 1725, p. 170).

عندما قرأ الملك جيمس الاول نص الرسالة، لفت انتباهه كلمة (ضربة) وشعر انها تلميح الى تدبير بـ (النار او البارود)، وربما انفجار يفوق الذي اودى بحياة والده، **(كان والد جيمس قد وقع ضحية لمؤامرة تفجير في عام ١٥٦٧، لذا فإن خوفه من الاغتيال عن طريق الانفجار لابد وأن كان حادًا بشكل خاص. طوال ثمانينيات القرن السادس عشر كان جيمس بمثابة بيادق سياسية في اسكتلندا، حيث تم الاستيلاء عليه وتهديده من قبل سلسلة من الفصائل المتنافسة. وحتى عام ١٦٠٠ ربما كان لا يزال في خطر، إذا ما أخذنا مؤامرة جوري في ذلك العام على محمل الجد. من ناحية أخرى، ربما كانت هذه القضية مجرد سوء فهم مأساوي أو ربما كانت مجرد اختلاق من قبل جيمس كذريعة للتخلص من جوري وشقيقه، اللذين كان الملك مدينًا لهما بالمال. من المؤكد أن هذا الرأي الأخير كان شائعًا في ذلك الوقت)** (Williamson, 1951, p. 128) ' رغم ان بعض المصادر تنسب هذا التحليل الى سيسيل، إلا أن الأخير أراد إظهار الملك كصاحب الفضل في كشف المؤامرة، فتظاهر بالجهل، واكدت المصادر الحكومية ان الملك جيمس الاول هو من حل حبكة المؤامرة (Goodman, 1839, p. 106) .

وعلى وفق ذلك أمرت السلطات الحكومية بعملية تفتيش خلال الاحداث، لكنها تأخرت حتى يوم الاثنين الرابع من تشرين الثاني عام ١٦٠٥، اليوم السابق لانعقاد البرلمان. وقام اللورد تشامبرلين توماس هوارد(Lord Chamberlain Thomas Howard) **(ولد عام ١٥٦١، كان الحفيد الأصغر لعمه هنري هوارد، كاتب السوناتات في جامعة أكسفورد. وكان نبيلا وسياسيا انكليزيا، ابن عم الملكة اليزابيث الاولى من الدرجة الثانية، وشغل العديد من المناصب العليا خلال الفترة الاولى، كان قائد الاسطول الانكليزي في قتال أرمادا عام ١٥٨٨، وهجوم أسطول جزر الأزور عام ١٥٩١، وقاد حملة قادس عام ١٥٩٦ وحصل على وسام فارس الرباط عام ١٥٩٧. أصبح قائد القوات الذي اعتقل ايرل إسيكس وساوثهامبتون وروتلاند في تمردهم في شباط عام ١٦٠٠، وأصبح حارس البرج على المقاطعات بين عامي ١٦٠٣ و١٦١٤، وأصبح أحد مستشاري كامبريدج، وأمين الخزانة العليا من عام ١٦١٤ حتى عام ١٦١٩. سُجن عام ١٦١٩ بتهمة الاختلاس (ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى جشع زوجته). وتم تغريمه وسجن لفترة قصيرة في برج لندن. توفي في الثامن والعشرين من ايار ١٦٢٦)** (Hess, 2023, p. 435) وآخرون بجولتين تفتيشيتين للمباني البرلمانية. وعند زيارة "القبو"، تحت غرفة النبلاء، وجدوا مخزوناً كبيراً من الحطب والفحم، ورجلاً طويلاً ويائساً اسمه جاي فوكس. تحت الحطب، ووجدوا ستة وثلاثون برميل بارود مغطاة بحجارة كبيرة وقضبان حديدية. (Winwood, 1725, pp. 171-173).

ألقت السلطة الحاكمة القبض على فوكس فوراً، بينما فرَّ زملاؤه المتآمرون شمالاً إلى ستافوردشاير (Staffordshire) في محاولة فاشلة لإثارة تمردات كاثوليكية. حُوصروا في منزل هولبيتش (Holbeatch) في السابع من كانون الثاني عام ١٦٠٦ واستمرت المحاصرة يومين قبل اقتحام الجنود للمنزل وقتل توماس بيرسي وروبرت كاتسبي. تم القبض على المتآمرين الناجين واتهامهم بالخيانة، وأُجبِروا على الاعتراف. واتهم العديد من اليسوعيين بالتواطؤ، وأتسعت التهمة لتشمل محاولة كاثوليكية للإطاحة بالمؤسسة البروتستانتية بتفجير الملك واللوردات والبرلمان (Gerard, 1897, pp. 121–124).

بنجاح كشف المؤامرة، تم إنقاذ إنكلترا من كارثة محدقة كانت تستهدف للإطاحة بالملك والبرلمان، وكان الفضل يعود لقوة المؤسسة الحاكمة. وهذا بالطبع يعني ان الحكومة لم تكن مهملة او غير كفؤة، بل كانت على علم بخطة غامضة ضد البرلمان تحاك من قبل رجال دين ورجال بابويين للإطاحة بالحكومة والبروتستانتية، كما اظهرت التحقيقات لاحقاً (Gerard, 1897, p. 43).

من الواضح ان البلاط الملكي، خاصة سيسيل، كان على علم بمخططات المتآمرين. على الأقل، كان على علم به مبكراً ورعاه عمداً لتحقيق مصالحه الخاصة. وذكر اللورد جون بروك (John Broke) **(سياسيًا إنكليزيًا أصبح عضو في مجلس العموم في أوقات مختلفة بين عامي ١٦١٤ و١٦٤٣. وقد دعم القضية الملكية في الحرب الأهلية الإنكليزية. كان بروك ابنًا للسيد هنري بروك وزوجته آن ساتون، ابنة السير هنري ساتون من نوتنغهامشاير؛ وكان والده الابن الخامس لجورج بروك، بارون كوبهام . في عام ١٦٠١ سافر بروك الى باريس ليتعلم اللغة الفرنسية وفي عام ١٦١٠ كان سافر بحرًا حتى وصل إلى ميناء في البرتغال. وقد حصل على لقب فارس في كانون الثاني ١٦١٢. في عام ١٦١٤، انتُخب عضوًا في البرلمان عن مدينة جاتون . وانتُخب عضوًا في البرلمان عن أكسفورد في عام ١٦٢١ وعضوًا في البرلمان عن جريت بيدوين في عام ١٦٢٥. في ايار عام ١٦٢٦، عُيّن أمينًا أول للخزانة. عاش في هيكينجتون، لينكولنشاير. وفي تشرين الثاني عام ١٦٤٠، انتُخب بروك عضوًا في البرلمان عن دائرة أبلبي في البرلمان الطويل. وخلال الحرب الأهلية، منح تفويضًا لجمع التبرعات لخدمة الملك في لينكولنشاير، وأُعفي من عضوية البرلمان في الخامس عشر من اذار عام ١٦٤٣ ١٦٤٣. وعُيّن بارون كوبهام في الثالث من كانون الثاني ١٦٤٥. توفي بروك في عام ١٦٦٠ ودُفن في ويكرلي، نورثهامبتونشاير في العشرين من أيار عام ١٦٦٠)** (https://en.wikipedia.org/wiki/John_Brooke) وفي الوقت نفسه، أن الملك جيمس الاول أشار لاحقاً إلى الخامس من تشرين الثاني كيوم مهم في تاريخ انكلترا، حيث اعتبره انتصاراً كبيراً للملك واتباعه على المتآمرين (Godfrey, 1839, p. 106) .

عدت شخصية سيسيل من أبرز السياسيين في تلك المرحلة ذوي القيادة الناجحة، بارع في استغلال ضعف وفساد وطموح الآخرين لمصلحته. جمع ثروته من أراضي الكنيسة الكاثوليكية المصادرة، فزاد نفوذه بعد تفكك النبلاء الكاثوليك وسقوط خصومه (Ross, 1951, pp. 90–91). في المقابل، تعرض روبرت ديفيروكس (Robert Devereux) **(سياسيا وعسكريا انكليزيا ولد في نيثروود هيرتفوردشاير عام ١٥٦٦. الابن الاكبر لوالتر ديفيروكس إيرل اسيكس الاول (١٥٤١–١٥٧٦)، تلقى تعليمه في كلية ترينيتي، كامبريدج ١٥٧٩–١٥٨١، وكان احد اهم الشخصيات في المحكمة الانكليزية خلال عهد الملكة اليزابيث الاولى. كان روبرت قائدا عسكريا وقاد الحملة الانكليزية ضد اسبانيا عام ١٥٩٦. قاد اسكس تمردا ضد الملكة اليزابيث الاولى عام ١٦٠١. لكن التمرد فشل وتم اعدامه في العام نفسه)** (Palmer, 1999, p. 77)ايرل إسيكس الثاني والسير والتر رالي للخيانة من سيسيل وغيره، لكن هذه اظهر قدرة سيسيل على حث الرجال على تدمير أنفسهم. فكان سيسيل يعتمد على مبدأين : استمرار سلطته والحفاظ على مصالح بلاده (Handower, 1959, pp. 16-27).

إنّ اكتشاف مؤامرة البارود زاد من قوة وسطوة البروتستانت في انكلترا على حساب الكاثوليك، واوجد مبرر قانوني لاضطهاد الكاثوليك. كذلك حسن صورة الملك امام المجتمع الانكليزي، وقضى على المعارضة البرلمانية لسياسة الملك (John, 1960, pp. 7-8).

وادعى رجال الدين والكهنة والسياسيين الموالين للملك بقولهم، إن اكتشاف مؤامرة البارود ونجاة الملك، هو إلهام من الله، دليل على إن الملك مقدس ومخول بالحكم من الله، وما عاد يجوز الاعتراض على قراراته (John, 1960, pp. 7–8)، بهذا استغلت الحكومة الانكليزية ومؤيدوها المؤامرة للترويج للحكم الإلهي المطلق لجيمس الاول كونه مؤيداً من الله.

وجه الملك جيمس الاول في خطاب رسمي القاه على عامة الشعب الانكليزي في التاسع عشر من تشرين الثاني ١٦٠٥، عرف بـ " كشف المؤامرة "، شرح فيه تفاصيل المؤامرة والمشاركين، وشدد على معاقبة المتآمرين. لكنه أوضح إنه ما عاد ينبغي معاقبة كل الكاثوليك بسبب المتآمرين الكاثوليك، وختم خطابه بالتوصية بتطبيق القوانين الصارمة ضد الكاثوليك بلا تساهل (علي، ٢٠٢٢، صفحة ٣٤) .

بعد الخطاب الذي القاه الملك جيمس الاول، القضاة شددوا في تطبيق القوانين ضد الكاثوليك. ومع نهاية عام ١٦٠٥، بدأت اعتقالات ضد الكهنة ورجال الدين الكاثوليك بتهمة الخيانة والتآمر ضد الدولة، حتى بدون دليل تورطهم في المؤامرة، وقد تعرضوا لشتى انواع التعذيب الجسدي، وبعضهم صار معاق او انتحر (Fraser, 1996, pp. 285–286).

ومن أجل عودة الحياة الى سابق عهدها افتتح الملك جيمس الاول جلسة البرلمان في الحادي عشر من كانون الثاني العام ١٦٠٦، واكد أن مؤامرة البارود كانت ضد الملك والبرلمان الانكليزي والاسكتلنديين. وأعلن إن الخامس من تشرين الثاني يكون عطلة رسمية كل سنة. بعدها قرر مجموعة قرارات ضد الكاثوليك منها: (علي، ٢٠٢٢، صفحة ٣٤)

١- زيادة فرض قيمة الغرامات ضد من لا يعترفون بسلطة الكنيسة الأنكليكانية الدينية والولاء لها.
٢- منع مشاركة الكاثوليك في السياسة وابعادهم من جميع الوظائف والمناصب الحكومية في البلاد.
٣- نفي جميع الكاثوليك من العاصمة لندن ومنعهم من الاقتراب لمسافة لا تقل عن عشرة اميال من العاصمة.
٤- عد نشاط الجمعية اليسوعية خطراً يهدد المملكة بوصفها جمعية ذات افكار عدائية وحضر نشاطها.
٥- يؤدي الكاثوليك قسم يمين الولاء للملك فقط الذي بدوره يمثل السلطة الدينية والزمنية العليا في البلاد.

وبعد السنوات التي قضاها روبرت سيسيل في دعم واستقرار حكم السلطة والقضاء على المتآمرين على الملك، تدهورت صحته في بداية عام ١٦١٢؛ بسبب مرض في الرئتين، فترك العمل وتقاعد. وغادر لندن فذهب الى مدينة باث الواقعة جنوب انكلترا للعلاج، لكن السرطان انتشر في رئتيه وسبب له صعوبة في التنفس. توفي في الرابع والعشرين من أيار ١٦١٢، وعمره تسعة واربعون عاما (https://spartacus-educational.com/STUwrightJ.htm).

ويتضح لنا مما سبق ان روبرت سيسيل لعب دوراً كبيراً في سياسة البلاد، بفضل المناصب التي شغلها، وشخصيته كان لها تأثير قوي في توجيه المسيرة السياسية، كما لعب دوراً حاسماً في كشف مؤامرة البارود من قبل المتآمرين الكاثوليك. بفضل مهاراته وحنكته السياسية . تأثيره السياسي استمر بعد وفاته وساهم في تشكيل السياسة الانكليزية ودعائم الحكم .

الخاتمــة

١- لقد كانت مؤامرة البارود حدثاً معقداً ومتعدد الجوانب، شمل مجموعة من الشخصيات والأحداث التاريخية. كان روبرت سيسيل، بصفته رئيس وزراء الملك جيمس الأول، شخصية رئيسة في الحكومة الإنكليزية آنذاك. وقد كان دوره في كشف المؤامرة موضع جدل وتكهنات كثيرة بين المؤرخين.
٢- لقد كان روبرت سيسيل شخصية بارزة في السياسة الانكليزية خلال القرن السابع عشر. ولعب دوراً هاماً في اكتشاف مؤامرة البارود.
٣- كان له الدور الكبير والهام في تشكيل سياسة الحكم الانكليزية، خاصة خلال فترة حكم الملك جيمس الأول.
٤- كان سيسيل قادرا على التأثير على السياسة الداخلية والخارجية الانكليزية مما جعله يلعب دوراً هاماً في التاريخ الانكليزي .
٥- أظهرت مؤامرة البارود أهمية المعلومات الاستخباراتية في حكومة انكلترا لمنع المؤامرات والتهديدات الأمنية والمخططة لأسقاط الملك جيمس الاول وحكومته . اذ وجد تأثير روبرت سيسيل على منع التفجير قبل تنفيذه .

قائمة المصادر

اولاً: الكتب العربية .

١- ربيع حيدر طاهر. (٢٠١٤). *بريطانيا واسرها المالكة*. النجف الاشرف.

زينب عصمت راشد. (١٩٩٨). *تاريخ اوربا الحديث*. القاهرة.

ثانياً: الكتب باللغة الانكليزية .

1- A. V. (1999). Who's Who in Shakespeare's England Over 700 Concise Biographies of Shakespeare's Contemporaries. bialjarif makmilan.

2-A.E.Mkillam. (1912). A Chronicle of the Popes From St Peter to Pius x. London.

3-Antonia, F. (2005). The Gunpowder Plot, Phoenix.

4- Bacon, L. W. (2023). A History of American Christianity (Vols. 11-12).

5- Black, J. B. (1969). The Reign of Elizabeth, 1558-1603 ; "Oxford History of England": Oxford. Oxford: Clarendon Press.

Palgrave Macmillan .6- English Historical Facts, 1603-1688 .(1980) .John Wroughton Chris Cook .UK

7- D. J. (2023). The Shakespeare Authorship Question Explored over a Two-Hundred-Year Period. Cambridge: Scholars Public.

8- Devil , S. C. (1911). The Encyclopedia. New York.

9- Doran, S. (2024). From Tudor to Stuart The Regime Change from Elizabeth I to James I. OUP Oxford.

10- Fraser, A. (1996). The Gunpowder Plot: Terror and Faith in 1605.

11- G. J. (2006). The Accession of James I Historical and Cultural Consequences.

12- Gerard, J. (1897). What Was the Gunpowder Plot. London: Osgood, Mellvaine, and Co.

13- Godfrey, G. (1839). The Court of King James the First. London: J. S. Brewer.

14- Goodman, G. (1839). The Court of King James the First. London: J. S. Brewer.

15- Handower, P. (1959). The Second Cecil: The Rise to Power, 1563-1604, of Sir Robert Cecil. london: Eyre and Spottiswoode.

16- Hess, W. R. (2023). The Dark Side of Shakespeare: an Elizabethan Courtier, Diplomat.

17-John, T. (1960). Constitutional Documents of The Reign James I 1603-1625. Cambridge: The University Cambridge at The University Press.

18- Jun, H. H. (1902). The Gunpowder Plot and Lord Monteagle Letter. London.

19- Kitch, A. (2013). Political Economy and the States of Literature in Early Modern England. Ashgate Publishing Limited.

20- Kümin, B. (2009). Political Space in Pre-industrial Europe. Taylor & Francis.

21- Larson, L. M. (1915). A Short History of England and the British Empire. Henry Holt and Company.

22- Mann, S. A. (2007). Supremacy and Survival How Catholics Endured the English Reformation. Scepter Publishers.

23- Mathiot, A. (1958). the British Political system. Paris.

24- Nicholls, M. (1991). Investigating Gunpowder plot. Manchester University Press.

25- Palmer, A. (1999). Veronica Palmer , Who's Who in Shakespeare's England Over 700 Concise Biographies of Shakespeare's Contemporaries. bialjarif makmilan.

26- Patterson, W. B. (2000). King James VI and I and the Reunion of Christendom. Cambridge: University Press.

27- Ross, W. H. (1951). The Gunpowder Plot. London: Faber and Faber, Ltd.

28- Spink, H. H. (1902). The Gunpowder Plot and Lord Monteagle's Letter. London: Simpkin and Co.

29- Susan, D. (2024). From Tudor to Stuart The Regime Change from Elizabeth I to James I. OUP Oxford.

30- Wardle, T. (2010). Heroes and Villains of Worcestershire. History Press.

31- Watson, C. (2010). Close-up. Terrorism. Gyldenda.

32- Wilkes, A. (2014). KS3 History: Renaissance, Revolution and Reformation: Britain 1509-1745. OUP Oxford.

33- Williamson, H. R. (1951). The Gunpowder Plot. London: Faber and Faber, Ltd.

34- Wilson, D. (2013). Sir Francis Walsingham Courtier in an Age of Terror. Little, Brown Book Group.

35- Winwood, S. R. (1725). Memorials of Affairs of State in the Reigns of Q. Elizabeth and K. James L.. collected (chiefly) from the original papers of... Sir Ralph Winwood. Londo.

ثالثاً: البحوث باللغة العربية .

١- اروى خالد علي. (٢٠٢٢). علاقات جيمس الدينية الداخلية والخارجية في اسكتلندا حتى عام ١٦١٢. مجلة العلوم التربوية والانسانية، العدد ١٣، صفحة ٣٤.

٢- فارس فرنك نصوري (٢٠٢٢). جمع بين المظاهر الكاثوليكية والبروتستانتية في الكنيسة الانكليزية خلال فترة حكم الملكة اليزابيث الاولى ١٥٥٨-١٦٠٣. مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية العدد ١، المجلد ٤٧.

رابعاً : الموسوعات العربية .

١- عزيزة فوال بابتي. (٢٠٠٩). *موسوعة الاعلام*. دار الكتب العلمية العربية.

خامساً: الموسوعات باللغة الانكليزية

1- University Pennsylvania State. (1910). *The Encyclopedia Britannica A Dictionary of Arts, Sciences, Literature and General Information.*

2- A. C. (2016). *A Biographical Encyclopedia of Early Modern Englishwomen Exemplary Lives and Memorable Acts, 1500-1650.* Taylor & Francis.

3- Chisholm, H. (1911). *Encyclopedia Britannica A Dictionary of Arts, Sciences, Literature and General Information.* University Press.

4- Ciment, J. (2016). *Colonial America An Encyclopedia of Social, Political, Cultural, and Economic History.* Taylor & Francis.

سادساً: شبكة المعلومات الانترنيت.

* https://spartacus-educational.com/STUwrightJ.htm. (n.d.).

https://spartacus-educational.com/STUwrightJ.htm, •. (n.d.).

st_Baron_Cobham https://en.wikipedia.org/wiki/John_Brooke.